

فيلتمان حذر وشياني نبه والفرنسيون على الخط

# كباشش أميركي - إيراني على طاولة لبنان والأزمة الحكومية مفتوحة

فرنسي مباشر على خط الأزمة الحكومية في لبنان عبر زيارة نائب مدير إدارة مصر والمشرق في الخارجية الفرنسية الكسي لوكور غراندميزون، الذي أجرى في اليومين الماضيين لقاءات مع شخصيات لبنانية في مقر السفارة الفرنسية، أبرزها لقاء مع وفد من حزب الله ضم النائبين علي فياض ونواز الساحلي، ومسؤول العلاقات الدولية في الحزب معمار الموسوي بحضور السفير الفرنسي نديس باتون، حيث حرص الوفد الفرنسي على الاستماع إلى وجهة نظر الحزب من التطورات، خصوصاً حول تشكيل الحكومة والوضع في سورية.

وعلى خط فرنسي آخر وصل نائزب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رئيس الوزراء السابق جان بيار رافاران إلى بيروت أمس، وتستمر زيارته حتى مساء غد الإثنين، وفي جدول مواعيد اللقاء البريطاني الماروني بشارة الراعي في بكرى اليوم الأحد، إلى جانب جولة على المسؤولين.

● بيروت - عمر حنجر

بالإضافة بكل ما يعني لبنان، جاء من بلغته التي ان غياب ذكر لبنان في الخطاب الأخير للرئيس الأميري يبارك أوباما موقف غير مطمئن. كما لفته بعض من التهاشم بحديثهم المتحفظ ما اضطر البعض الى تذكيره بوثائق ويكيليكس وما كشفت من محاضرة المرسله الى واشنطن يوم كان سفيرا لبلاده في بيروت، والتي حولت السياسيين اللبنانيين من قيادات يعتد بها الى مجرد ثرثارين.

وكان الالفت مقاطعة رئيس مجلس النواب نبيه بري للزائر الأميركي، طبقاً لما سبق أن أشارت اليه «الأنباء» في وقت استقبل فيه الزائر الإيراني مطولا، ومن ثم السفير السوري علي عبدالكريم علي الذي اكد قوة نظام بلاده وحصانته وكأنه اراد اي بري تثقيت انتمائه الى هذا المحور.

غير ان بري عاد ووضح أنه اعتذر عن استقبال فيلتمان شخصياً، بمعنى أنه لا موقف سلبي منه تجاه الولايات المتحدة، علماً أنه لا فيلتمان ولا السفارة الأميركية تطرقا الى طلب موعد من رئيس مجلس النواب اللبناني. وبمقدار اهتمام فيلتمان



جانب من اجتماع السيد حسن نصرالله بمحمد رضا شيباني (محمود الطويل)

مستنكر التبدل الخارجي في الشؤون اللبنانية، بإشارة منه الى زيارة فيلتمان، الذي على خلافه، ذكره السفير السوري علي عبدالكريم علي بالاسم. وإضافة الى العناوين الأساسية لزيارة مساعد وزير الخارجية الأميركية فقد ابلغ المسؤولين اللبنانيين ما يشبه التحذير من ان موافق واشنطن على اي حكومة لبنانية يقوم على اساس تركيبتها، وهذا يدفع الى الاستنتاج بان اشراك

غادر مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان بيروت، أمس، فيما بقي نذ الإيراني محمد رضا شيباني لاستكمال لقاءاته الواسعة، تاركين اللبنانيين حائرين، في اي اتجاه من الاتجاهين المتعاكسين عليهم التحرك، الاتجاه الأميركي الذي لا يعتبر لبنان اولوية، لكنه قادر على دفعه الى الخلف أكثر، او الاتجاه الإيراني الذي يعطي اللبنانيين من طرف اللسان خلاوة، ليصل عبرهم الى الدور الاقليمي الموعود؟

في ظل ذلك تبادر الى الأذهان السؤال التالي: تزامن الزيارتين في آن معاً، ألم يكن بالإمكان تجنبه؟

جوابا تقسول المصادر المعنية ان الزيارتين تفرقتا قبل اسبوعين وفي مواعيد مختلفين، لكن تأجيل حضور فيلتمان، تم تجديده طلب الموعد بعد خطاب الرئيس الأميركي أوباما، مما جعله لا تنتمي الى منطقة واحدة فإن استقدام دول أخرى لا تنتمي الى هذه المنطقة لا يساهم في خدمة المصلحة المشتركة العليا لدول هذه المنطقة.

## شيباني: نرحب بالتعاون التام مع مجلس تعاون الخليج «الفايسي»!

رأى نائب وزير الخارجية الإيرانية لشؤون الشرق الأوسط محمد رضا شيباني ان الخطوات التي تقوم بها بعض الدول التابعة لمنطقة الخليج «الفايسي» هي خطوات عديمة التأثير، وأكد انه اذا كان هناك قرار بتسخين التعاون بين الدول التي تنتمي الى منطقة واحدة فإن استقدام دول أخرى لا تنتمي الى هذه المنطقة لا يساهم في خدمة المصلحة المشتركة العليا لدول هذه المنطقة.

شيباني زار على التوالي الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والرئيس سليم الحص والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ومفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبدالأمير قبيلان. وقال شيباني اثر زيارته للمفتي قباني: أنا اعتقد ان جامعة الدول العربية قد وضعت الإطار العام للتعاون بين هذه الدول، حتى من داخل نسج دول مجلس تعاون الخليج الفارسي كانت التي تنتمي الى مجلس التعاون لم تستطع حتى الآن القيام والنهوض بالأعباء والمسؤوليات الجسام المطلوبة منها، فما بالك اذا استقدمت بعض الدول التي لا تنتمي الى نسج منطقة الخليج، ولكن في هذا الإطار لا بد ان نقول ان هناك العديد من القابليات الموجودة لدى مجلس الدول للتعاون الخليجي، واذا هي استفادت من هذه القابليات للنحو الاحسن فبإمكانها ان تقدم العديد من الإنجازات المهمة للمنطقة.

وأضاف: أنا اعتقد وأكد في هذا الإطار ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد اتبعت توجهها في هذا الإطار وقد قدمت مقترحات عملية من أجل تعزيز ورفع وتيرة التعاون بين الدول الموجودة في منطقة الخليج، وأنا اعتقد انه اذا بادرت الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى الأخذ بمسبل التعاون والانفتاح على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فهذا الأمر سوف يساعد حد كبير في أن ينهض هذا المجلس بالدور الأساسي المطلوب منه وان يحقق النتائج المرجوة والمطلوبة، وإيران أتبنت حسن نيتها في الأساس من خلال المقترحات التي قدمتها. ولوخط تدخل شيباني أثناء نقل المترجم كلامه من الفارسية الى العربية، عند كلامه عن مجلس التعاون الخليجي، مضيفاً الى الترجمة كلمة فارسي.

## حوري: ما يختاره الشعب السوري نقبل به ولا نملك الإرادة ولا القدرة على التدخل

أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري ان «لبنان اليوم ليس ضمن اهتمام بلدان العالم في ظل المتغيرات التي تحصل في دول عربية عدة»، معرباً عن اعتقاده ان «منطقة الشرق الاوسط التي تشهد تطورات وثورات متلاحقة مستند نتائجها الى عقود مقبلة»، ومشيراً الى ان التحرك الأميركي والإيراني أخيراً باتجاه لبنان يأتي في ظرف دقيق، فكل من البلدين يريد مراقبة المتغيرات بصورة دقيقة.

وفي حديث لفتاة «الجديد» شدد على أن «لبنان هو مركز للارتدادات، وهو ليس في عين الحدث وليس أيضاً من أولويات العالم، بل الأهمية لما يحدث في سورية وليبيا وغيرهما»، معتبراً في هذا السياق ان «زيارة معاون وزير الخارجية الإيراني محمد رضا شيباني ومساعد وزير

الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان لبنان تهدف الى متابعة التطورات.

وعن سبب عدم تأليف الحكومة حتى الآن، أشار حوري الى أن «ما يعوق التشكيل عنصر داخلي وآخر خارجي، واذا تأمن الخارجي يسقط الداخلي»، مؤكداً ان السوري أكثر حماسة من الإيراني لتشكيل الحكومة. إلا انه رأى ان مع تشكيل قناعة سورية - إيرانية مشتركة تتألف الحكومة بسرعة. وأضاف: نحن طرحنا حكومة تنحرف عن «تمشي» أمور البلد على أن ترحل الامور الخلافية الى مؤتمر الحوار.

وكان حوري، أجاب حوري: نحن لا نتدخل ولا نملك الإرادة والقدرة على التدخل في سورية أو أي بلد عربي آخر، وبالتالي ما يختاره الشعب السوري لنفسه نقبل به. وأعرب عن اعتقاده ان «ما يفيد هو أن يتباح مساحة واسعة للاعلام بالدخول الى سورية ونقل ما يجري هناك، فالاعلام الحامد العربي والعالمي خير من ينقل بدقة»، معتبراً ان الإصلاحات التي أقرها الرئيس السوري بشار الأسد لا مناص من تطبيقها، لأن في ذلك خدمة لسورية، كما ان بوابة الإصلاحات تمر بعدم مواجهة المظاهرات بالعنف. وختم في هذا السياق بالقول: نتمنى للأشقاء بسورية ما يتمنون لأنفسهم، كما ان استقرار سورية يريحنا في لبنان.



## تسليم «شاهد زور» سوري إلى بلده بعد انتهاء محكوميته بلبنان معلومات «الأنباء»: لقاء التضامن مع الشعب السوري الثلاثاء

في سورية. وأشارت مصادر اللجنة الى ان العديد من النواب والشخصيات وهيئات المجتمع المدني ستشارك في اللقاء، وأكدت ان لبنان بلد الحريات ونحن حريصون على الحفاظ على هذا العنوان، وكما نطمحوا هم مؤتمرات في فنادق أخرى دفاعاً عن النظام السوري، فمن حقنا ان يكون لنا موقف دفاعاً عن الحريات ونصرة ليس فقط للشعب السوري وإنما لأي شعب في العالم العربي وعلى مستوى العالم. وقد تشكلت هيئة متابعة للقاء تضم الى جانب صالح سبشارك فيه أيضاً قيادي في احد الأحزاب التي انتقدت انعقاد اللقاء المذكور، ورأى انه يمس بمصالح اللبنانيين العرباً وباللاقات اللبنانية - السورية.

وبحسب معلومات لجنة المتابعة في اللقاء فإن المشنوق سيشرح خلال اطلالته تفاصيل ما حصل بدءاً مما يسميه تهديد فنندق البريستول وقمع الحريات وصولاً الى الاصرار على ان يكون هذا التحرك جزءاً من «الربيع العربي» وان يكون الى جانب النضال السلمي والمدني للحرية والديموقراطية

في سورية. وأشارت مصادر اللجنة الى ان العديد من النواب والشخصيات وهيئات المجتمع المدني ستشارك في اللقاء، وأكدت ان لبنان بلد الحريات ونحن حريصون على الحفاظ على هذا العنوان، وكما نطمحوا هم مؤتمرات في فنادق أخرى دفاعاً عن النظام السوري، فمن حقنا ان يكون لنا موقف دفاعاً عن الحريات ونصرة ليس فقط للشعب السوري وإنما لأي شعب في العالم العربي وعلى مستوى العالم. وقد تشكلت هيئة متابعة للقاء تضم الى جانب صالح سبشارك فيه أيضاً قيادي في احد الأحزاب التي انتقدت انعقاد اللقاء المذكور، ورأى انه يمس بمصالح اللبنانيين العرباً وباللاقات اللبنانية - السورية.

في سورية. وأشارت مصادر اللجنة الى ان العديد من النواب والشخصيات وهيئات المجتمع المدني ستشارك في اللقاء، وأكدت ان لبنان بلد الحريات ونحن حريصون على الحفاظ على هذا العنوان، وكما نطمحوا هم مؤتمرات في فنادق أخرى دفاعاً عن النظام السوري، فمن حقنا ان يكون لنا موقف دفاعاً عن الحريات ونصرة ليس فقط للشعب السوري وإنما لأي شعب في العالم العربي وعلى مستوى العالم. وقد تشكلت هيئة متابعة للقاء تضم الى جانب صالح سبشارك فيه أيضاً قيادي في احد الأحزاب التي انتقدت انعقاد اللقاء المذكور، ورأى انه يمس بمصالح اللبنانيين العرباً وباللاقات اللبنانية - السورية.

وبحسب معلومات لجنة المتابعة في اللقاء فإن المشنوق سيشرح خلال اطلالته تفاصيل ما حصل بدءاً مما يسميه تهديد فنندق البريستول وقمع الحريات وصولاً الى الاصرار على ان يكون هذا التحرك جزءاً من «الربيع العربي» وان يكون الى جانب النضال السلمي والمدني للحرية والديموقراطية

في سورية. وأشارت مصادر اللجنة الى ان العديد من النواب والشخصيات وهيئات المجتمع المدني ستشارك في اللقاء، وأكدت ان لبنان بلد الحريات ونحن حريصون على الحفاظ على هذا العنوان، وكما نطمحوا هم مؤتمرات في فنادق أخرى دفاعاً عن النظام السوري، فمن حقنا ان يكون لنا موقف دفاعاً عن الحريات ونصرة ليس فقط للشعب السوري وإنما لأي شعب في العالم العربي وعلى مستوى العالم. وقد تشكلت هيئة متابعة للقاء تضم الى جانب صالح سبشارك فيه أيضاً قيادي في احد الأحزاب التي انتقدت انعقاد اللقاء المذكور، ورأى انه يمس بمصالح اللبنانيين العرباً وباللاقات اللبنانية - السورية.

### أخبار وأسرار

● الاحتمالات الحكومية: مع انحسار احتمالات وإمكانات تشكيل حكومة الأكثرية الجديدة، وعدم وجود إمكانية عملية لتشكيل حكومة غير سياسية (تكنوقراط) أو حكومة أمر واقع، فإن «أزمة التاليف تقف أمام ثلاثة احتمالات:

– ان يستمر الوضع على ما هو عليه «حكومة تصريف أعمال مع رئيس مكلف»، الى ان يطرأ ما يؤدي الى كسر الحلقة المفرغة في اتجاه ما. – ان يتم تعويم الحكومة الحالية المستقيلة ويتم ذلك بطريقة واقعية أكثر منها دستورية عبر توسيع نطاق تصريف الأعمال بسبب الظروف الاستثنائية، بما في ذلك إمكانية اجتماع الحكومة لمواجهة حالات طارئة وعلى جانب من الأهمية والخطورة...

– ان تعود عملية التاليف الى المربع الأول، مربع ما بعد استشارات التاليف مباشرة عندما جرت محاولة جديّة لإشراك قوى المعارضة الجديدة (14 آذار). على ان تجري المحاولة الجديدة تحت عنوان «حكومة إنقاذ وطني» تكون عملياً نسخة منقحة عن هيئة الحوار الوطني.

● حصّة وازنة للرئيس: يقول قطب بارز في 8 آذار انه مع إعطاء رئيس الجمهورية حصّة وزارية وازنة على ان تضم بصفته «رئيساً توافقياً» وزراء من كل الطوائف والمناطق.

● اتفاق سياسي: يقترح نواب من الأكثرية الجديدة على قياداتهم ان التوصل الى اتفاق مع الرئيس نجيب ميقاتي على الحكومة لا يكفي اذا لم يتلازم مع اتفاق مسبق على برنامجها السياسي، حتى لا تحدث خلافات ومفاجات تطيح بالحكومة عند اول امتحان.

● نظرة محايدة: يقول سياسي لبناني «محايد»: «قبل أكثر من سنة اصيبت 14 آذار بالوهن جراء تصدع المنظومة الإقليمية والدولية من حولها. اليوم بدأت بوادر حالة مشابهة تصيب 8 آذار. في الحالة الأولى استثمرت 8 آذار اللحظة للانقضاض على 14 آذار فأطاحتها من الحكومة، واليوم تكاد الأولى ما كابدته الثانية قبل نحو سنة. والظروف في الحالين ليست لبنانية على الاطلاق.

● نظرة محايدة: يقول سياسي لبناني «محايد»: «قبل أكثر من سنة اصيبت 14 آذار بالوهن جراء تصدع المنظومة الإقليمية والدولية من حولها. اليوم بدأت بوادر حالة مشابهة تصيب 8 آذار. في الحالة الأولى استثمرت 8 آذار اللحظة للانقضاض على 14 آذار فأطاحتها من الحكومة، واليوم تكاد الأولى ما كابدته الثانية قبل نحو سنة. والظروف في الحالين ليست لبنانية على الاطلاق.

● نظرة محايدة: يقول سياسي لبناني «محايد»: «قبل أكثر من سنة اصيبت 14 آذار بالوهن جراء تصدع المنظومة الإقليمية والدولية من حولها. اليوم بدأت بوادر حالة مشابهة تصيب 8 آذار. في الحالة الأولى استثمرت 8 آذار اللحظة للانقضاض على 14 آذار فأطاحتها من الحكومة، واليوم تكاد الأولى ما كابدته الثانية قبل نحو سنة. والظروف في الحالين ليست لبنانية على الاطلاق.

في سورية وتدابعتها على الوضع اللبناني والاتهامات التي تطول «تيار المستقبل»، أوضح حبش: «قال لي احد السفراء ان النظام السوري لا يقبل بان يكون احد على الحياد مما يحصل عنده، فأبما ان تكون معه واما تكون ضده، واذا أخذتم قرارا بالحياد فسيطالونكم واحدا تلو الآخر في الاعلام، وهذا ما بتنا نشهده»، مضيفاً: «إننا مع كل الشعوب في ان تأخذ حقوقها ولكن لا نتدخل في اي شأن داخلي لأي بلد».



هادي حبش